https://doi.org/10.26682/chjuod.2023.26.1.69
مجلة جامعة دهوك، المجلد: 26، العدد: 1 (العلوم الانسانية والاجتماعية)، ص955-965، 2023 (عدد خاص)
المؤتمر العلمي الرابع الموسوم "دور القانون والعلوم الإنسانية في حماية المرأة وتمكينها 1444 هـ - 2023م "،،جامعة دهوك 6 آذار2023

مكانة المرأة المسلمة في المصادر التاريخية –كتب التراجم انموذجاً

فوزي خيري كاظم
كلية الإمام الكاظم(ع) للعلوم الاسلامية، جامعة واسط-العراق

(تاريخ القبول بالنشر:27 تموز، 2023)

الخلاصة

يتحدث البحث عن مكانة المرأة وما أصبحت تمثله من ركيزة أساسية في المجتمع عموماً والمسلم على وجه الخصوص، ولم تقتصر مكانتها على جانب واحد وإنما امتد ليشمل جميع نواحي الحياة، والذي ركّز عليه البحث هنا هو مكانتها الفكرية وما مثلته من دور ريادي رفد الجانب الفكري بنتاج معرفي مهم يشهد عليه ما ذكرته المصادر الإسلامية من شخصيات نسائية عُدَّت رائدة في مجالات العلوم الدينية تحديداً. فساهمت المرأة المسلمة مساهمة مميزة في الحركة العلمية – منذ عصر النبوة وحتى اليوم، فبرزت نساء عالمات، وفقيهات، ومحدثات، وأديبات، وفي مختلف مجالات الفكر والمعرفة، وقد ذكرت كتب التراجم العديد من هؤلاء النسوة وترجمت لهن تراجم وافية وعدتهم من العالمات اللواتي استحقن مكانتهن جنباً إلى جنب مع العلماء وكبار رجال الفكر والمعرفة.

وقد كان منهجنا في البحث هو تتبع تراجم النساء الواردة في بعض كتب التراجم – بعد حصر هذه المصادر – ودراسة أسلوب ترجمتها وعدد ما ورد في كل مصدر منها من تراجم للنساء، فضلاً عن دراسة أسلوب إيراد المؤلف لهذه التراجم بصورة مبسطة دون التطويل في ذلك. واستعرضنا تلك المصنفات بحسب وفاة مؤلفيها الأقدم فالأقدم.

وقد اقتصرنا على ما ورد في بعض المصادر الأولية، ولم نتتبعها كلها لصعوبة أخذ كل المصادر لكثرتها، بل اقتصرنا على المصادر المهمة دون غيرها. وقد اعتمدنا التنويع في اختيار هذه المصادر بين كتب التراجم العامة والخاصة. فضلاً عن ذلك فقد استبعدنا المصادر الحديثة التأليف لكونها كثيرة جداً ولا يتسع لها هذا البحث البسيط.

الكلمات الدالة: المرأة، التراجم، مكانة، المسلمة، الفكر، المعرفة، المجتمع .

المقدمة

احتلت المرأة مكانة مميزة في الإسلام، فلم يقتصر عطاءها على ما قدمته في بدايات الإسلام الأولى كالإيمان والهجرة والعناية بالأسرة، بل امتد ذلك العطاء إلى المجال العلمي والتعليمي، فقدمت اسهامات مميزة على الصعيد الفكري، واجتهدت في تحصيل العلم حتى ظهرت الفقيهة والمحدثة وحتى المفتية، التي كان يقصدها طلاب العلم من كل حدبٍ وصوب، ويأخذ عنها حتى أساطين العلماء، فكانت تحدّث وتُفتي في بعض الأمور التي تخص عامة المسلمين، كما تميز عطاؤها بأن بعض النساء كانت تعقد مجالس العلم في كبريات المساجد الإسلامية، وهذه المجالس كانت عامرة بالطلبة من كل الأقطار، ولم يقتصر وجود مثل هؤلاء النساء على بلدٍ محدد بل كانت مثل تلك النماذج المميزة موجودة في مختلف البلدان الإسلامية تمارس دورها العلمي على أكمل وجه، حتى برزت العديد منهن في عالم الفكر والإبداع العلمي.

fawzy1000 @gmail.com:

كما لم يقتصر دورها على الجانب العلمي فحسب، بل تنوع عطاؤها الفكري حتى شمل مختلف المجالات الإبداعية كالأدب والشعر فضلاً عن الطب والعلوم الأخرى، وقد تركن اسهامات عديدة في كل مجالات العلم والفكر .

ولأن هذا التميز والإبداع الفكري لابد وأن يترك أثراً بالغاً عند الناس يشار له بالبنان، فكان لابد وأن تتجه أنظار أصحاب التراجم لإلقاء الضوء على ذلك النتاج المبدع للناس المسلمات من أجل توثيقه والإشارة إليه، فقد عمد أصحاب السير والتراجم على ترجمة هؤلاء النسوة المبدعات اللواتي تركن بصماتهن على جبين التاريخ ناصعة وضاءة، تشعُّ بالنور والمعرفة. ولأجل تسليط الضوء على هذه التراجم فقد اتخذناه ليكون عنواناً لبحثا هذا الذي وسمناه بـ"**مكانة المرأة المسلمة في المصادر التاريخية – كتب التراجم انموذجاً**" لنتعرف من خلاله على ما أشارت إليه هذه المصادر من تراجم للنساء اللواتي كانت عنواناً للإبداع في شتى المجالات لاسيما المجال الديني.

وقد بحثنا من خلاله في التعريف بمنهج مؤلفي تلك التراجم فيما يخص تراجم النساء اللواتي ترجموا لهن، وأعداد ما ترجموا منهن، وقد أشرنا فقد إلى المصادر القديمة دون الحديثة، حيث لم نتطرق إلى ذكرها لكثرتها، ولكون هذه الصفحات القليلة لا تتسع لذكرها، لا من حيث المصادر ولا من حيث النساء المترجمات لهن. لذا فقد اقتصرنا على المصادر الأساسية دون غيرها.

مكانة المرأة المسلمة في المصادر التاريخية – كتب التراجم انموذجاً

أفاضت المصادر التاريخية في توثيق دور المرأة المسلمة وإسهاماتها في كافة الحقول المعرفية، وأبرزت بصورة واضحة وجليّة أثرها الكبير في إثراء الفكر والمعرفة التي حثّ عليها ديننا الحنيف بقوله صلى الله عليه وآله وسلم: "طلب العلم فريضة على كل مسلم"[1]، إذ جعل الله سبحانه وتعالى طلب المسلم للعلم فريضة عليه، يتساوى في ذلك الذكر والأنثى، لأن العلم يرفع المجتمع ويحافظ على كينونته السليمة التي أرادها الله سبحانه للناس. فأخذ المسلمون – بهذا الحثّ الكريم على طلب العلم – بكل طريق وسبيل للتعلم واكتساب المعرفة، وسارت المرأة المسلمة جنباً إلى جنب في طلبه وتحصيله، فصارت محدّثة، وشاعرة، وأديبةً، وطبيبة، ومعلمة، ولم يمنعها شيء في أن تكون في مصاف العلماء، فكانت الرجال تأتيها لتأخذ منها مناهل العلم والمعرفة .

ولأنها أصبحت بهذه الشهرة في العلم، فكان لزاماً على المؤرخين وكتّاب التراجم أن يثبتوا حقّها في مصاف أهل العلم والمعرفة، فذكروها كما ذكروا الرجال من العلماء، وأولوا بعضهن بالعناية والإنصاف في إثبات تلك المعرفة، لذلك فقد ترجموا للعديد من النساء العالمات في مختلف التخصصات العلمية، بل وأكثر من ذلك فقد ألّف المؤرخون كتباً مختصةً بهن في بعض المجالات المعرفية، كالحديث الشريف، والأدب والشعر، وغير ذلك من الحقول المعرفية. حتى صارت كاللازمة عند أغلب أهل التراجم، بأن يذكروا النساء في جميع مصنفاتهم الرجالية، وأن يخصصوا لهنَّ باباً خاصاً في مصنفاتهم لينقلوا من خلالها تلك السير العلمية التي ساهمت في إثراء المعرفة في مختلف المجالات الفكرية. ولكثرة كتب التراجم والتي تجعل من الصعوبة حصرها جميعاً، فقد اقتصرنا في هذه الدراسة على بعض المصادر المشهورة من كتب التراجم لدراسة توثيق المرأة المسلمة عند المؤرخين وأصحاب التراجم، ومن هذه المصادر:

كتاب الطبقات الكبرى

لأبي عبد الله، محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البغدادي المعروف بابن سعد (المتوفى سنة 230هـ) [2]

يُعد من أشهر كتب التراجم في التراث الإسلامي، فهو مرجع شامل في السيرة النبوية والتراجم والتواريخ، خصَّص الجزئين الأولين للرسول صلى الله عليه وآله وسلم؛ فذكر كل ما يتعلق بحياة النبي وأزواجه وأبنائه وما يتعلق بأحواله قبل النبوة، ثم ذكر أحواله بعد النبوة ابتداءً من بداية البعثة حتى وفاته صلى الله عليه وآله وسلم، ثم بدأ بذكر الصحابة والتابعين

مقسماً إياهم بحسب طبقاتهم، فبدأ بالصحابة البدريين من المهاجرين والأنصار فجعلهم في الطبقة الأولى، وجل الطبقة الثانية من الصحابة ممن لم يشهد بدراً، ثم جعل باقي الطبقات مما يليها من الصحابة والتابعين بحسب الأقدم[3].

أما فيما يخص النساء فقد عقد ابن سعد لهن فصلاً مستقلاً بدأها بذكر السيدة خديجة عليها السلام ثم بنات النبي وعماته وبنات عمومه وأزواجه، ثم بعد ذلك بدأ بذكر ألنساء المسلمات من المهاجرات من قريش، وبعدها ذكر النساء من عامة العرب من المهاجرات وغيرهن مقسماً إياهن بحسب قبائلهن، أي بحسب أنسابهن. وقد بلغ عدد من ترجم لهن من النساء (613) إمرأة[4].

كتاب أخبار الزينبات

وهو لأبي الحسين يحيى بن الحسن بن جعفر العبيدلي العقيقي[5]، النسابة والمؤرخ، ولد في المدينة المنورة سنة 214هـ، وهو من أولاد الإمام زين العابدين عليه السلام، من مؤلفاته: (أخبار الزينبات) و (أخبار المدينة)، و(أنساب آل أبي طالب). يعدُّ أول من صنَّف في أنساب الطالبيين. مات في المدينة سنة 277هـ[6].

وهذا الكتاب هو عبارة عن رسالة صغيرة ترجم فيها للنساء اللواتي حملن اسم زينب من نساء آل أبي طالب، وبعض الصحابيات، بدأها بزينب بنت النبي محمد صلى الله عليه وآله وسلم، ومن أبرز من ترجم لهنّ: زينب الكبرى بنت الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام، وزينب بنت جحش، وغيرها. وقد بلغ مجموع ما ترجمه من النساء (35) ترجمة[7] .

بلاغات النساء

أبو الفضل أحمد بن أبي طاهر ابن طيفور (المتوفى سنة 280هـ) [8].

كما يدل عليه عنوان الكتاب، فهو كتاب خُصِّص للنساء وجميل ما أبدعن في الفنون الأدبية المختلفة كالشعر والنثر والخطابة.

يتناول الكتاب جملة من طرائف كلام النساء، وبعض من نوادرهن وأشعارهن في الجاهلية والاسلام، ومادة الكتاب مليئة بالنوادر الأدبية والشعرية والنثرية [9]. ولم يرتب ابن طيفور كتابه وفق منهجٍ معين، وإنما ذكر تلك القصص والنوادر النسائية دون ترتيب. وقد ترجم فيه للكثير من النساء .

الأغاني

لأبي الفرج علي بن محمد بن أحمد بن الهيثم الأصفهاني المتوفى سنة (356هـ) [10]

يُعدُّ كتاب الأغاني من أهم الكتب الموسوعية التي أُلفت في التاريخ الإسلامي لما ضمّه من مادة أدبية وشعرية والغنائية وبعض الأخبار التاريخية، غنيّة جداً للباحثين في التراث والأدب والتاريخ، مبتدئاً بالعصر الجاهلي, وانتهاءً إلى عهد الخليفة العباسي المعتضد بالله، المتوفى سنة 289 هـ. وقد عرض الأصفهاني كتابه هذا وفق منهج يهتم بالإسناد لما يورده من أخبار، كما نراه ينتقد – في بعض الأحيان – تلك الأسانيد ويعمل على تصحيحها، فضلاً عن تصحيح التناقض الذي يقع في رواياتهم، فهو يضم الأخبار المتشابهة بعضها إلى بعض ويقدم رواية متناسقة وبسند مصحح من قبله[11].

وغالب الأخبار التي ذكرها هي عن ما كان يدور في مجالس الخلفاء من غناء وأشعار، وسبب تسميته بـ(الأغاني) لأنه بنى مادته على مائة أغنية كان الخليفة العباسي هارون الرشيد قد طلبها من المغني إبراهيم الموصلي، كما ضمّ إليها الأصفهاني بعض الأغاني التي طلبها الخليفة الواثق فضلاً عن اضافته لأغاني أخرى من اختياره. وبعد أن أكمله قام بإهدائه لسيف الدولة الحمداني.

وقد تضمن الكتاب تراجم عديدة للنساء بلغت (180) إمرأة، وليست هذه الأخبار تراجم بالمعنى الدقيق للكلمة، وإنما هي حكايات يحكيها المؤلف عن بعض النساء اللواتي لهن باع في الأدب والشعر[12]، فضلاً عن بعض الأخبار التي يتخللها توثيق ذكر النساء في كتابه هذا.

كتاب الإماء الشواعر

لأبي الفرج الأصفهاني أيضاً؛ والكتاب مخصَّص لذكر النساء اللواتي اشتهرن بالشعر، وقد حوى الكتاب ترجمة لـ(42) شاعرة، تلخص منهجه في الكتاب بإيراد اسم الشاعرة

ثم يذكر ما توفر له من أخبار عنها للتعريف بها، ثم يورد بعضاً من أشعارها[13]. ولم يستخدم منهجاً معيناً في ترتيب الأسماء التي يوردها، فلم يرتب أسمائهن على الحروف أو غير ذلك، بل أوردها دون ترتيب. ومما تجد الإشارة إليه إنه كان يورد أخبار المترجمات لهن وفق أسلوب المحدثين مراعياً ذكر سند رواياته عنهن.

كتاب أشعار النساء

لأبي عبيد الله بن محمد بن عمران بن موسى المرزباني (المتوفى سنة 384هـ) [14]

موضوع هذا الكتاب – والواضح من عنوانه – إنه يتحدث عن النساء الشاعرات، وتركز مؤلفه عن إبداعهن الأدبي والشعري، وما تركنه من إبداع أدبي لا يقلُّ أهميةً عن إبداعهن في مجالات أخرى، وقد اتخذ المرزباني منهجاً متبايناً لم يسِر فيه على نهج واحد في إيراد أشعار النساء أو حين الحديث عنهن. فبينما بدأ مؤلفه بالحديث عن (ليلى الأخيلية) [15] فأفرد لها الصفحات الأولى من كتابه وتحدث عنها بإسهاب، ترك هذا المنهج وأنخذ لنفسه منهجاً آخر مبنيٌ على إيراد النسوة الشاعرات بحسب قبائلهن، فأنتقل حديثه إلى ترتيب القبائل والحديث عن شاعرات تلك القبائل، فبدأ ببني (عقيل) [16]، ثم انتقل إلى الحديث عن (قشير بن كعب) [17]ثم بني (بني ربيعة بن عامر) [18]، وبعدها انتقل إلى بني (العجلان)، ثم تحدث عن بني (عامر بن ربيعة) [19]، وهكذا حتى أتمَّها أربعة عشر قبيلة. كان حديثه فيها عن شعر نساء تلك القبائل دون أن يتطرق إلى الحديث عن شيء من حياتهن، إذ إنه التزم بعنوان كتابه بإيراد الشعر فحسب دون التطرق إلى حياتهن أو محاولة توثيق سيرتهن.

كتاب ذكر النسوة المتعبدات الصوفيات

محمد بن الحسين بن محمد بن موسى بن خالد بن سالم النيسابوري، أبو عبد الرحمن السلمي (المتوفى سنة 412هـ) [20]

وهذا الكتاب خُصص بالكامل لذكر النساء العابدات الزاهدات من الصوفية، ولم يتبع السلمي منهجاً معيناً لمادة كتابه هذا، وإنما رتّب النسوة المترجمات ترتيباً عشوائياً، وكان يذكر في كل ترجمة أهم أحوالها في الزهد والتصوف، ومن روى عنها. وقد بلغ عدد من ترجم لهن في كتابه هذا (84) إمرأة[21].

كتاب أسماء الصحابة الرواة وما لكل واحد منهم من العدد

لأبي محمد علي بن أحمد بن عبدالله بن سعيد الظاهري الأندلسي، المشهور بابن حزم الظاهري (ت 456هـ) [22]

يتحدث المؤلف في كتابه هذا عن الصحابة وعن إسهامات كل واحد منهم في حفظ السيرة ونقلها، وعدد ما لكل صحابي من روايات في كتب الحديث الشريف، أما منهجه في تأليفه الكتاب فقد اتخذ ابن حزم لنفسه منهجاً خاصاً في ترتيب كتابه هذا، فقد قسّم الصحابة إلى طبقاتٍ بحسب ما روى كل واحد منهم من الأحاديث الشريفة، فبدأ بأصحاب الألوف، ثم أصحاب الألفين، ثم أصحاب الألف، ثم أصحاب المئين، ثم أصحاب المئتين، فأصحاب المائة، فأصحاب العشرات، فأصحاب التسعة عشر، واصحاب الثمانية عشر، وينزل بهم إلى أصحاب العشرة على الترتيب، بعدها يذكر أصحاب ما دون العشرة من التسعة والثمانية وإلى أن يصل إلى أصحاب الحديث الواحد[23].

وكان للنساء المحدثات نصيبٌ وافر في تراجمه للصحابة، فقد ترجم للنساء كذلك وبحسب موقع كل صحابية وما لديها من رواية، فإن كانت في أصحاب الألوف ذكرها فيهم، وإن كانت في غيرهم ذكرها في موقعها من الترتيب. وكان عدد من ذكرهم في تراجمهم من النساء الراويات للحديث الشريف بلغ (190) محدِّثة[24]. وقد اكتفى ابن حزم بذلك ولم يترجم لهن أو لأحد غيرهن من الرجال فيما يخص حياتهم ولا علمهم ولا مكانتهم، ويبدو إن ذلك بسبب إن المؤلف قيَّد نفسه بعنوان الكتاب الذي كان يشير إلى عدد الأحاديث التي يحملها كل صحابي وليس الحديث عن الصحابة، وهذا التقييد يحسب للمؤلف لكونه لم يشذَّ عن عنوانه في متن الكتاب.

كتاب الاستيعاب في معرفة الأصحاب

لأَبي عمر يوسف بن عبد اللَّه بن محمد بن عبد البر النّمرى الأندلسي المتوفى سنة 463هـ[25]

وكتابه هذا عُدَّ من الكتب المهمة في التاريخ الإسلامي، وقد اعتمد عليه كثيراً ابن الأثير (ت 630هـ) وابن حجر العسقلاني (ت852هـ) في كتبهما. كان منهج المؤلف في هذا الكتاب أنه كان يذكر الصحابي ومن روى عنه، كما كان يذكر بعض ما رواه عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، كما إنه كان يذكر بعضاً من أحواله وسيرته، فضلاً عن توثيقه – في الغالب – لسنة وفاته وعمره جامعاً فيه ما استطاع جمعه من الصحابة . وقد ابتدأ بذكر النبي الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم وأحواله وزوجاته وأولاده وفضائله وغزواته ونبوته وكل ما تعلّق به[26]. ثم ذكر الصحابة بعد ذلك مرتباً أسمائهم بحسب حروف المعجم. وقد ألحق بها بعد انتهائه من الأسماء بترتيب الصحابة المشهورين بكناهم وقد رتّبهم بحسب حروف المعجم أيضاً.

ولم ينسَ ابن عبد ربه النساء في سفره هذا، فقد أفرد لهم ترجمة خاصة بعد أن انتهى من ترجمة الرجال سمّاه (كتاب النساء) واستخدم ذات المنهج في ترجمتهن – أي أنه رتّب اسمائهن بحسب حروم المعجم، تلاه بعد ذلك بكتاب هو ملحق لكتاب النساء سمّاه (كتاب كنى النساء) لترجمة النسوة اللاتي اشتُهرن بكناهن. وكان تركيزه منصباً في الترجمة على ما روته تلك النساء من أحاديث عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم، دون التركيز على جوانب حياتهن المختلفة. وقد بلغ عدد من ترجم لهنّ (395) إمرأة محدّثة[27].

كتاب العقد الفريد

لأبي عمر، شهاب الدين أحمد بن محمد بن عبد ربه الأندلسي (المتوفى سنة 328هـ) [28]

وهذا الكتاب من الكتب الموسوعية في الأدب العربي الإسلامي، فهو من الموسوعات الأدبية التاريخية الاجتماعية، جمَعَ فيه ابن عبد ربه بعض النصوص الأدبية في الشعر والنثر، بين حكمة مأثورة، أو قول مشهور، أو مثل سائر، فضلاً عن بعض الأخبار التاريخية والاجتماعية وغيرها.

أما عن المنهج فيقول ابن عبد ربه عن منهجه ما نصّه: "تطلّبتُ نظائر الكلام، وأشكال المعاني، وجواهر الحكم، ودروب الأدب، ونوادر الأمثال، ثم قرنت كل جنس منها إلى جنسه، فجعلته بابًا على حدته؛ ليستدل الطالب للخبر على موضعه من الكتاب، ونظيره في كل باب"[29].

وقد جعل للنساء نصيباً في كتابه ها، فقد ترجم لبعض النسوة ممن تضمنت حياتهن بعض القصص والحكايات الأدبية أو الاجتماعية أو التاريخية، فضلاً عن عقده فصلاً للحديث عن بعض النساء اللواتي وفدن على معاوية بن أبي سفيان، فذكرهن بحسب قبائلهن وحكى ما حصل معهن من حوادث مختلفة مع معاوية[30].

كتاب التحبير في المعجم الكبير

لأبي سعد، عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني المروزي (المتوفى سنة 562هـ) [31]

رتَّب السمعاني كتابه على حروف المعجم، إلا إن منهجه إنماز بأنه رتّب الأسماء على حروف المعجم، ولكنه حين يذكرهم يذكرهم بالكنى، مثلاً حين يذكر من اسمه تميم – مثلاً – فإنه يترجم لمن يحمل الاسم ذاته ولكنه يكتب (أبو بكر الليكجي) [32]وهكذا لباقي الأسماء[33].

كانت جُلَّ تراجم كتابه مبسطة، إذ كان يذكر اسم المترجم له وبعض ما يتعلق بشخصيته العلمية ويتناولها على استعجال، ولا يطنب فيها. كما كان يذكر قبيلته وصنعته – في بعض الأحيان – فضلاً عن ذكره لسنة ولادته ووفاته إذا ما توفرتا عنده.

وقد أفرد باباً خاصاً لتراجم النساء أسماه (النساء) [34]، ترجم فيه لـ(70 إمرأة) واستخدم نفس المنهج الذي اتبعه في تراجم الرجال فلم يفرّق في تراجمه لهن شيئاً مما ذكره هناك.

كتاب صفة الصفوة

لأبي الفرج جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى سنة 597هـ) [35]

وهذا الكتاب من الكتب التي عنت بالسيرة النبوية والتراجم والطبقات، إذ إنه يبحث في التراجم والمواعظ التي حصلت مع الأتقياء والأصفياء من الصحابة ومن بعدهم، وفي ذلك يقول ابن الجوزي عنه سبب تأليفه ما نصّه: "أن هذا الكتاب إنما

وضع لذكر أخبار الأخيار، وإنما يراد من ذكرهم شرْح أحوالهم وأخلاقهم ليقتدي بها السالك"[36].

وقد بدأ كتابه هذا بالحديث عن سيرة النبي الأكرم محمد صلى الله عليه وآله وسلم، وبعض المواقف المهمة من حياته لأخذ العضة والاعتبار، ثم انتقل ليتحدث عن ذكر المصطفين من الصحابة والتابعين والصالحين، وقد اتخذ منهجاً رتّب على أساسه هؤلاء العابدين بحسب مناطقهم. وقد أورد كذلك تراجم للنساء العابدات مستخدماً نفس المنهج، وقد بلغ عدد من ذكرهن من النسوة (58) إمرأة[37].

كتاب أسد الغابة في معرفة الصحابة

لأبي الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد، المعروف بابن الاثير (المتوفى سنة 630هـ) [38]

يُعدُّ الكتاب من كتب التراجم المهمة في التاريخ الإسلامي، حيث إن مؤلفه اعتمد منهجاً مميزاً في ترتيب تراجم الصحابة والتابعين ومن تبعهم من العلماء والصالحين، حيث رتّب تراجمهم على الحروف الأبجدية، أما فيما يخص تراجم النساء، فقد أفرد ابن الأثير موضوعاً لتراجم النسوة اللاتي تناولهنّ في كتابه وقد أسماه (كتاب النساء) [39]، واستخدم نفس المنهج الذي اتبعه في تراجم الرجال، مقسماً تراجم النساء على حسب الحروف الهجائية.

وعند النظر في التراجم التي أوردها للنساء في كتابه نرى إن منهجه كان متبايناً في تراجمهن، فكان يُسهب في تراجم النساء المشهورات منهن، فيورد تفاصيل حياتها الشخصية والعلمية، فضلاً عن الروايات التي روتها عن النبي الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم[40]، وكذلك يذكر سنة وفاتها وولادتها إن كانت متوفرةً لديه ودرجة وثوق روايتها، كما يذكر – في بعض الأحيان – الموارد التي وردت تراجم بعضهن فيه، كالاسم ومكان الولادة وما إلى ذلك، فكانت تراجمهن وافيةً بشكلٍ كبير. فيما نراه يختصر في تراجم بعضهن بدرجة كبيرة، فلا يكاد يذكر شيئاً عنها سوى اسمها. ويبدو لنا إن ذلك بسبب قلّة المعلومات المتوافرة لديه عنهن. وقد كان عدد التراجم التي أوردها في كتابه للنساء بلغ (657) ترجمة.

كتاب السمط الثمين في مناقب أمهات المؤمنين

لأحمد بن عبدالله بن محمد، محب الدين الطبري المتوفى سنة 694هـ[41].

الكتاب – كما هو واضح من عنوانه – يتحدث في مناقب أمهات المؤمنين، وقد ذكر كل ما يتعلق بأحوالهن وبعض رواياتهن في الموروث الحديثي، ووثق كذلك سني وفياتهن وجوانب حياتية مهمة أخرى مدعومة بروايات كثيرة عن فضلهن وأحاديث أخرى كثيرة[42].

كتاب الرجال

لتقي الدين الحسن بن علي بن داود الحلي (ت 728هـ) [43]

وهو من الكتب الرجالية المهمة عند الشيعة الإمامية، فقد وثّق فيه ابن داود لرجال الشيعة من المحدثين ممن رووا عن أئمة أهل البيت عليهم السلام، وتراجم الكتاب أغلبها تراجم بسيطة اكتفى فيها ابن داود بتوثيق الرواة أو جرحهم في بعض الأحيان بحسب ما ذكرته عنهم الكتب الرجالية السابقة التي اعتمدها في كتابه[44]. ولم يخل كتابه هذا من التراجم النسائية، على الرغم من قلّتها نسبياً، فقد بلغ عدد من ترجم لهن ابن داود (23) راوية ومحدثة[45].

كتاب تهذيب الكمال في أسماء الرجال

لأبي الحجاج، جمال الدين يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، القضاعي الكلبي المزي (المتوفى سنة 742هـ) [46]

والكتاب من الكتب الرجالية التي وثّق فيها مؤلفه لرواة الحديث في الكتب الستة، وقد قام فيه المزي بتهذيب وتنقيح بالزيادة عليه أو بحذف بعض الأسماء، على كتاب الكمال في أسماء الرجال للحافظ عبد الغني المقدسي (ت 600هـ). وقد ذكر فيه أسماء الرواة الذين روت عنهم المصادر الحديثية، مبيناً من روى عنهم، مبيّناً درجة توثيق كل راوٍ من الرواة، وقد رتّب أسماء الرجال الواردين في الكتاب بحسب الحروف الهجائية، وأفرد للنساء كتباً سمّاه (كتاب النساء) [47] استخدم فيه نفس المنهج أعلاه، وعمل لهنّ ملحقاً بأسماء النساء ممن عُرفنَ

بكناهن أو اللواتي اشتهرن بكناهن. وقد بلغ مجموع ما ترجم للنساء (265) ترجمة.

كتاب سير أعلام النبلاء

لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى سنة 748هـ) [48]

يُعدُّ هذا الكتاب أحد أهم المصادر في التراجم والسير، وقد استخرج غالب تراجم هذا الكتاب من كتابه الآخر (تاريخ الإسلام). نظم الذهبي كتاب سير أعلام النبلاء على الطبقات، فجعله خمساً وثلاثين طبقة، بدأ كتابه بذكر سيرة النبي الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم وكل ما يتعلق به منذ ولادته وحتى وفاته[49].

بعد ذلك بدأ بإدراج الأعلام الذين ترجم لهم كلاً بحسب طبقاتهم، وقد ترجم لكل واحد منهم بترجمة أحواله مركزاً على توثيقه في روايته وذكر من روى عنه وممن روى هو عنهم . فكانت جُلَّ تراجمه كذلك. كما إنه لم يتبع منهجاً ثابتاً في تراجم الرجال، وإنما ترجم لبعضهم تراجم طويلة واكتفى بإيراد تراجم قصيرة للبعض الآخر، وهو منهج اتبعه للتدليل على أهمية الشخصية المترجم لها. وقد تخلل الكتاب ذكر تراجم النساء من المحدثات، ولم يفرد لهنّ كتاباً خاصاً بهنّ، وإنما جعل تراجمهن مع تراجم من ذكر من الرجال كلاً بحسب الطبقة التي وضعها فيها. وقد بلغ عدد من ترجم لهن الذهبي في كتابه (121) إمرأة [50].

كتاب الإصابة في تمييز الصحابة

لأبي الفضل، أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى سنة 852هـ) [51]

والكتاب يُعدُّ من الكتب المهمة في تراجم الصحابة وبيانهم، وقد ترجم فيه لأكثر من إثني عشر ألف صحابي، وقد اعتمد منهج الترتيب بحسب الحروف الهجائية في ترتيب أسمائهم، وادرج في ترجمة كل صحابي ما تيسّر له من معلومات تفاوتت بين المستفيض والقليل، كما إنه دقق في أسماء الصحابة وميز بين الأشخاص الذين قد يوصفون خطأ بأنهم صحابة، فقد وضع ضوابطًا للتمييز بين الصحابي وغيره، مستدركاً على المؤلفات المشابهة التي تناولت الصحابة. فضلاً عن ذلك فإن كتاب الإصابة تخلله الكثير من الأحاديث النبوية التي نقلها من ترجم لهم، فعلاوة على ذكره للحديث نراه يقوم بمناقشة طرق نقله ودرجة صحة الحديث أيضاً. كما سجل في كتابه تفاصيل مهمة عن حياة الصحابة وعلمهم وعن جهودهم في تدوين السنة النبوية.

أما فيما تناوله من تراجم للنساء، فقد خصّص ابن حجر كتاباً كاملاً لتراجمهن، سمّاه (كتاب النساء) [52]، تضمن ترجمة (1549) ترجمة للصحابيات، واستخدم نفس المنهج الذي استخدمه في تراجم الصحابة من حيث النقل والمعلومات التي أوردها عن بعض تفاصيل ما تركنه من جهود في نقل الحديث أو تفاصيل أخرى تاريخية أو حضارية. مختصراً في بعض التراجم ومتوسعاً في بعضها الآخر بحسب ما توفر له من معلومات عن النسوة اللاتي ترجم لهن.

كتاب تهذيب التهذيب

وهو لابن حجر العسقلاني أيضاً، وهو من الكتب الرجالية، اختصر به ابن حجر كتاب المزي (ت 742هـ) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، وقد حافظ ابن حجر على منهجية كتاب المزي الذي رتّب كتابه بحسب الحروف الهجائية، وقد جعل للنساء في كتابه هذا نصيباً من الترجمة والتوثيق، فأفرد لهنّ كتاباً خاصاً سماه (كتاب النساء) [53]بلغ مجموع تراجمه (130) إمرأة.

كتاب الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة

وهو لابن حجر العسقلاني كذلك، وهو من المصادر المهمة التي خصّها المؤلف لقرن كامل، إذ ترجم فيه لمن كان في المائة الثامنة من الهجرة مبتدئاً بسنة 701 ومنتهياً إلى سنة 800هـ، للأعيان والعلماء والملوك والأمراء والكتاب والوزراء والأدباء والشعراء، وعني كذلك برواة الحديث النبوي، فذكر أحوالهم وبعضاً من رواياتهم، فضلاً عن قيامه بجرح أو توثيق رجالات الحديث من المترجمين في أماكن كثيرة من كتابه.

كما إنه أولى النساء اهتمامه في الكتاب، فترجم للكثير منهن على اختلاف اختصاصاتهن المعرفية، فترجم لأعيان

النساء وللشاعرات منهن وللمحدثات اللواتي أولاهن عناية خاصة[54]. وقد بلغ عدد من ترجم لهن في كتابه (190) إمرأة. وقد استخدم منهج الترتيب على السنوات في ذكرهن، وبحسب سنوات وفياتهن.

كتاب نزهة الجلساء في أشعار النساء

لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (المتوفى سنة 911هـ) [55]

وهذا الكتاب يدل عليه عنوانه، إذ اختصّ بذكر الشاعرات من المحدثات – في زمن المؤلف – حيث إنه استبعد النساء الشاعرات العربيات اللواتي عشن في الجاهلية والعصور الإسلامية المبكرة، إذ قال في ذلك "هذا جزء لطيف في النساء الشاعرات المحدثات – دون المتقدمات من العرب العرباء من الجاهليات والصحابيات والمخضرمات؛ فإن أولئك لا يحصين كثرة؛ بحيث أن ابن الطراح جمع كتاباً في أخبار النساء الشواعر من العربيات اللاتي يستشهد بشعرهن في العربية فجاء في عدة مجلدات"[56]. وهذا ما يعني إنه أراد أن يكون هذا الكتاب مختصراً على ذكر النسوة الشاعرات ما بعد العصور الأولى والتي ذكرهن ابن الطراح (ت 720هـ).

لم يتبع السيوطي في كتابه هذا منهجاً معيناً، وإنما أورد تراجم تلك النسوة دون أن يعتني بمنهج معين، وقد حاول الاختصار في تراجمهن كثيراً بحيث إنه اقتصر على ذكر أسمائهن وبعضاً من أشعارهن دون تطويل وإسهاب. وقد بلغ عدد النسوة اللواتي ترجم لهن في هذا الكتاب (44) إمرأة[57].

الخاتمة وأهم الاستنتاجات

توصل البحث في نهايته إلى النتائج الآتية

1- كان للمرأة العربية المسلمة أثر بالغ في جميع مجالات الحياة الدينية والفكرية والأدبية والسياسية.

2- أسهمت المرأة المسلمة إسهامات كبيرة في إثراء الفكر الإسلامي عموماً بما قدمته من عطاء مميز أشارت إليه المصادر التي اتخذ بعضها من نتاجهن هذا مادة له.

3- لم يقتصر دورهن في الحياة العامة على دور المساعد للرجل في كل المجالات المعرفية والخدمية، وإنما كانت المحرك الأساس للأحداث في أحيان كثيرة.

4- تعد كتب التراجم من الكتب التي أسهمت بصورة فعالة في توضيح الصورة الثرة لعطاءات الأجيال المنصرمة التي وضحت ما قدمته تلك الأجيال في سبيل الفرد والمجتمع من إسهامات كبيرة.

5- ساهمت كتب التراجم في تقديم صورة ناصعة عما تركته المرأة المسلمة من إسهامات كبيرة من خلال ما قدمته من تراجم كثيرة ووافية للنساء المؤثرات في المجتمع المسلم.

6- إن كثرة ما ورد من تراجم للنساء العربيات والمسلمات يقدم لنا صورة واضحة عن التأثير الذي صنعته المرأة في التاريخ عموماً وفي مختلف المجالات المعرفية.

7- لم تغفل هذه المصادر ومؤلفيها أن تفرد مساحات واسعة وكبيرة لغرض إنصاف المرأة المسلمة وإنصاف ما قدمته لخدمة الإنسانية بصورة عامة والمجتمع المسلم بصورة خاصة.

الهوامش

(1) الكليني، الكافي، ج1، ص78.

(2) انظر ترجمته في: الصفدي، الوافي بالوفيات، ج3، ص95 ؛ الزركلي، الاعلام، ج6، ص136.

(3) أنظر على سبيل المثال: الطبقات الكبرى، ج3، ص3.

(4) أنظر: الطبقات الكبرى، ج8، ص11 وما بعدها.

(5) الأمين، أعيان الشيعة، ج10، ص289.

(6) الزركلي، الاعلام، ج8، ص140.

(7) أنظر: الزينبات، ص6 وما بعدها.

(8) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج4، ص433.

(9) انظر على سبيل المثال: بلاغات النساء، ص153.

(10) الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج16، ص201-202.

(11) انظر على سبيل المثال: الأغاني، ج1، ص129 .

(12) الأغاني، ج1، ص179 وما بعدها.

(13) الإماء الشواعر، ص139.

(14) الأمين، أعيان الشيعة، ج10، ص33.

(15) أشعار النساء، ص25 وما بعدها.

(16) المصدر نفسه، ص59.
(17) المصدر نفسه، ص63.
(18) المصدر نفسه، ص70.
(19) المصدر نفسه، ص78.
(20) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج2، ص244.
(21) انظر: ذكر النسوة المتعبدات الصوفيات، ص43 وما بعدها.
(22) الزركلي، الاعلام، ج4، ص254.
(23) أنظر على سبيل المثال: ابن حزم، أسماء الصحابة الرواة، ص42 وما بعدها.
(24) انظر على سبيل المثال: أسماء الصحابة الرواة، ص32.
(25) الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج15، ص498.
(26) الاستيعاب، ج1، ص25 وما بعدها.
(27) انظر: المصدر نفسه، ج4، ص1774 وما بعدها.
(28) المقري، نفح الطيب، ج2، ص97.
(29) العقد الفريد، ج1، ص4.
(30) المصدر نفسه، ج7، ص88.
(31) الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج15، ص189-193.
(32) انظر: التحبير، ج1، ص143.
(33) ينظر: التحبير، ج1، ص143.
(34) التحبير، ج2، ص395 وما بعدها.
(35) الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج15، ص455-466.
(36) أنظر: صفة الصفوة، ج1، ص9.
(37) صفة الصفوة، ج1، ص
(38) الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج16، ص257.
(39) انظر: أسد الغابة، ج7، ص3 وما بعدها.
(40) المصدر نفسه، ج7، ص6.
(41) الزركلي، الاعلام، ج1، ص159.
(42) انظر على سبيل المثال: السمط الثمين، ص143.
(43) الأمين، أعيان الشيعة، ج5، ص189.
(44) انظر على سبيل المثال: الرجال، ص11 .
(45) المصدر نفسه، ص409 وما بعدها.
(46) الصفدي، الوافي بالوفيات، ج29، ص106-111.
(47) تهذيب الكمال، ج35، ص125 وما بعدها.
(48) الصفدي، الوافي بالوفيات، ج2، ص114-118.
(49) انظر: سير أعلام النبلاء، ج1، ص143 وما بعدها.
(50) أنظر: خالد بن حسين، أخبار النساء من سير أعلام النبلاء، المقدمة، ص8.
(51) ابن تغري بردي، المنهل الصافي، ج2، ص17.
(52) انظر: سير أعلام النبلاء، ج3، ص408 وما بعدها.
(53) أنظر: تهذيب التهذيب، ج12، ص397 وما بعدها.
(54) انظر: الدرر الكامنة، ج2، ص273 وما بعدها.
(55) الزركلي، الاعلام، ج3، ص301-303.
(56) نزهة الجلساء، ص23.
(57) المصدر نفسه، ص53.

المصادر والمراجع

ابن الأثير، أبو الحسن علي بن أبي الكرم الشيباني الجزري، (ت 630هـ)
أسد الغابة في معرفة الصحابة، تحقيق: علي محمد معوض - عادل أحمد عبد الموجود، ط1، دار الكتب العلمية، (بيروت، 1994).
الأمين، محسن
أعيان الشيعة، تحقيق: حسن الأمين، دار التعارف، (بيروت، 1983).
ابن تغري بردي، أبو المحاسن يوسف بن تغري بردي الظاهري الحنفي، (ت 874هـ)
المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي، حققه ووضع حواشيه: دكتور محمد محمد أمين، الهيئة المصرية العامة للكتاب، (القاهرة، د.ت).
ابن الجوزي، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي (ت 597هـ)
صفة الصفوة، تحقيق: أحمد بن علي، دار الحديث، (القاهرة، 2000).
ابن حجر العسقلاني، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد (ت 852هـ)،
تهذيب التهذيب، ط1، مطبعة دائرة المعارف النظامية، (الهند، 1326هـ).
الدرر الكامنة، المحقق: محمد عبد المعيد ضان، ط2، مجلس دائرة المعارف العثمانية، (حيدر اباد/ الهند، 1972).
ابن حزم، أبو محمد علي بن محمد الظاهري (ت 456هـ)
أسماء الصحابة الرواة وما لكل واحد منهم من العدد، تحقيق: مسعد عبد الحميد السعدني، مكتبة القرآن للطبع والنشر والتوزيع، (القاهرة، د.ت).
خالد بن حسين،
أخبار النساء من سير أعلام النبلاء، ط1، مكتبة الرشيد ناشرون، (الرياض، 2004).
الخطيب البغدادي، أحمد بن علي بن ثابت (ت 463هـ)
تاريخ بغداد، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، ط1، دار الكتب العلمية، (بيروت، 1997).
ابن داود الحلي، تقي الدين الحسن بن علي (ت 728هـ)
كتاب الرجال، عنى بطبعه: جلال الدين الحسيني، جابخانه دانشكاه تهران، 1383هـ.
الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت 748هـ)
سير أعلام النبلاء، تحقيق: إبراهيم الزيبق، ط9، مؤسسة الرسالة، (بيروت، 1993).

الزركلي، خير الدين
الاعلام، ط5، دار العلم للملايين، (بيروت، 2002) .
ابن سعد، أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع البغدادي (ت 230هـ)
الطبقات الكبرى، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، ط1، دار الكتب العلمية، (بيروت، 1990).
السلمي، أبو عبد الرحمن محمد بن الحسين بن محمد (ت 412هـ)،
ذكر النسوة المتعبدات الصوفيات، تحقيق: محمود محمد الطناحي، ط1، مكتبة الخانجي، (القاهرة، 1993).
السمعاني، عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي (ت 562هـ)
التحبير في المعجم الكبير، تحقيق: منيرة ناجي سالم، ط1، رئاسة ديوان الأوقاف، (بغداد، 1975).
السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (ت 911هـ)
نزهة الجلساء في أشعار النساء، اعتنى به: عبد اللطيف عاشور، مكتبة القرآن، د.ت.
الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله (ت 764هـ)
الوافي بالوفيات، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث، (بيروت، 2000).
ابن طيفور، أبو الفضل أحمد بن أبي طاهر (ت 280هـ)
بلاغات النساء، صححه وشرحه: أحمد الألفي، مطبعة مدرسة والدة عباس الأول، (القاهرة، 1908).
ابن عبد البر، أبو عمر يوسف بن عبد الله القرطبي (ت 463هـ)
الاستيعاب في معرفة الأصحاب، تحقيق: علي محمد البجاوي، ط1، دار الجيل، (بيروت، 1992).
العقد الفريد، ط1، دار الكتب العلمية، (بيروت، 1404هـ).
العبيدلي، يحيى بن الحسن العقيقي (ت 277هـ)،
أخبار الزينبات، د.ط، د.ت.
أبو الفرج الأصفهاني، أبو الفرج علي بن الحسين بن محمد (ت 356هـ)
الأغاني، تحقيق: سمير جابر، ط2، دار الفكر، (بيروت، د.ت).
الإماء الشواعر، تحقيق: د. جليل العطية، ط1، دار النضال للطباعة النشر والتوزيع، (بيروت، 1984).
محب الدين الطبري، أحمد بن عبدالله (ت 694هـ)
السمط الثمين في مناقب أمهات المؤمنين، تحقيق: محمد علي قطب، دار الحديث، (القاهرة، د.ت).
المرزباني، أبو عبيد الله بن محمد بن عمران (ت 384هـ)
أشعار النساء، حققه وقدم له: الدكتور سامي مكي العاني، هلال ناجي، ط1، دار عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، (بيروت، 1995).
المزي، يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف القضاعي (ت 742هـ)
تهذيب الكمال في أسماء الرجال، تحقيق: د. بشار عواد معروف، ط1، مؤسسة الرسالة، (بيروت، 1980).
المقري، أحمد بن محمد التلمساني (ت 1041هـ)
نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، تحقيق: إحسان عبا

پوختەی

لێکۆڵینەوەکە باس لە پێگەی ژن و ئەوەی بووەتە پایەی جەوهەری لە کۆمەڵگا بەگشتی و موسوڵمان بەتایبەتی و پێگەی ئەوان تەنها لە لایەنێکدا سنوردار نەبووە، بەڵکو درێژکرایەوە بۆ ئەوەی هەموو لایەنەکانی ژیان بگرێتەوە، گرنگە، وەک بەڵگەی ئەوەش ئەوەیە کە سەرچاوە ئیسلامییەکان باسیان کردووە سەبارەت بە کەسایەتییە ژنەکان کە بە پێشەنگ لە بوارەکانی زانستە ئایینییەکان بە تایبەتی دادەنران .ژنانی موسڵمان بەشداریییەکی بەرچاویان لە بزووتنەوەی زانستیدا هەبوو - لە سەردەمی پێغەمبەرایەتییەوە تا ئەمڕۆ، بۆیە ژنانی زانا، فەقێ، فەرموودەزان، و نووسەران سەریان هەڵدا، لە بوارە جیاوازەکانی فیکر و زانستدا.کتێبی ژیاننامەنووسان باسیان لە زۆرێک لەو ژنانە کردووە و وەرگێڕانی گشتگیریان بۆ وەرگێڕا، و لە نێو ئەو زانایانەدا هەژماریان دەکرد کە شایەنی جێگەی خۆیان بوون لە تەنیشتیانەوە.لەگەڵ زانایان و پیاوە باڵاکانی بیر و زانست .ڕێبازی ئێمە لە توێژینەوەکەدا بریتی بوو لە شوێنپێهەڵگرتنی ئەو وەرگێڕانە ژنانەی کە لە هەندێک کتێبی ژیاننامەدا هاتووە - دوای سنووردارکردنی ئەو سەرچاوانە - و لێکۆڵینەوە لە شێوازی وەرگێڕانیان و ژمارەی وەرگێڕانەکان بۆ ژنان کە لە هەر سەرچاوەیەکدا ئاماژەی پێکراوە، هەروەها لێکۆڵینەوە لە شێوازی وەرگێڕانی نووسەر پێشکەشکردنی ئەم وەرگێڕانە بە شێوەیەکی سادە بەبێ درێژکردنەوەی .ئێمە بە پێی مردنی نووسەرانیان، کۆنترین و کۆنترینیان، پێداچوونەوەمان بەو بەرهەمانەدا کرد .ئێمە خۆمان سنووردار کردووە بەو شتانەی کە لە هەندێک سەرچاوەی سەرەتاییدا باسکراون، هەروەها بەدواداچوونمان بۆ هەموویان نەکردووە

بەهۆی سەختی وەرگرتنی هەموو سەرچاوەکان بەهۆی زۆربیەوە، بەڵکو زیاتر خۆمان سنووردار کردووە بە سەرچاوە گرنگەکان بەبێ هەندێکی دیکە .ئێمە هەمەچەشنیمان لە هەڵبژاردنی ئەم سەرچاوانەدا لە نێوان کتێبی وەرگێڕانی گشتی و تایبەتدا وەرگرتووە .جگە لەوەش سەرچاوەکانی نووسینی ئەم دواییەمان بەدەر کردووە، چونکە زۆرن و لەم لێکۆڵینەوە سادەیەدا جێگەیان نابێتەوە.

وشەی سەرەکی: ژن، وەرگێڕانەکان، پێگە، ژنی موسڵمان، بیرکردنەوە، زانین، کۆمەڵگا.

THE STATUS OF MUSLIM WOMAN IN HISTORICAL SOURCES – BIOGRAPHIES AS AN EXAMPLE

FAWZI **K**HAIRY **K**AZEM
College of Imam Al-Kadhim of Islamic Sciences, University of Wasit-Iraq

ABSTRACT

The research talks about the status of women and what they have become as an essential pillar in society in general and the Muslim one in particular, and their position was not limited to one aspect, but extended to include all aspects of life. Significant, as evidenced by what Islamic sources mentioned about women personalities who were considered pioneers in the fields of religious sciences in particular. Muslim women made a distinguished contribution to the scientific movement - from the era of the Prophethood until today, so women scholars, jurists, hadith scholars, and writers emerged, in various fields of thought and knowledge. Books of biographers mentioned many of these women and translated comprehensive translations for them, and counted them among the scholars who deserved their place alongside them. Together with scholars and senior men of thought and knowledge. Our approach in the research was to trace the women's translations contained in some biographies books - after limiting these sources - and studying the method of translating them and the number of translations for women mentioned in each source, as well as studying the method of the author's presentation of these translations in a simplified manner without lengthening it. We reviewed these works according to the death of their authors, the oldest and the oldest.
We have limited ourselves to what was mentioned in some primary sources, and we did not track them all because of the difficulty of taking all the sources due to their abundance, but rather we limited ourselves to the important sources without others. We have adopted diversification in choosing these sources between books of public and private translations. In addition, we have excluded the sources of recent authorship because they are too many and cannot be accommodated in this simple research.

***KEYWORDS*:** woman, translations, status, Muslim woman, thought, knowledge, society.